

مدى اسهام الذكاء الروحي بالإفصاح الوجداني لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم في محافظات الجنوب

**The predictive ability of spiritual intelligence by emotional disclosure
among the teachers of the memorization of the Holy Qur'an in the
southern governorates**

لبنى إبراهيم الخطيب^{1*}، (الأردن) Ahmedased2015@gmail.com

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد²، جامعة مؤتة، كلية العلوم التربوية، (الأردن)

تاريخ إرسال المقال: 28-10-2022 تاريخ قبول المقال: 09-11-2022

الملخص:

سعت الدراسة الحالية للكشف عن مدى اسهام الذكاء الروحي بالإفصاح الوجداني لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم في محافظات الجنوب، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي التنبؤي، تكونت عينة الدراسة الميدانية من (388) معلماً ومعلمة، من أفراد الدراسة المتمثل (451) معلماً ومعلمة. تم ترجمة مقياس الذكاء الروحي (Design And Validation of The Spiritual) لصاحبه (Canales & Huaman, 2020) وتم ترجمة مقياس الإفصاح الوجداني (The Art of Seif- Disclosue) لصاحبه (Ravichander & Black,2018)، وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات بعد ترجمتهما، أشارت نتائج الدراسة أن الذكاء الروحي يتنبأ بما مقداره (2%) من الإفصاح الوجداني، ولا يوجد هناك فروق في الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني تعزى لكل من متغيري الجنس وسنوات الخبرة، وبناء على نتائج البحث فقد تم الخروج بعدد من التوصيات ومنها: الاهتمام بالذكاء الروحي لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم نظراً لأهميته في تحسين الإفصاح الوجداني لديهم.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، الإفصاح الوجداني، معلمي تحفيظ القرآن الكريم.

* لبنى إبراهيم الخطيب.

Abstract:

The current study aimed to reveal the predictive ability of spiritual intelligence by emotional disclosure among teachers of the memorization of the Noble Qur'an in the southern governorates, and the descriptive analytical predictive approach was used. The Spiritual Intelligence Scale (Design And Validation of The Spiritual) was translated by its owner (Canales &Huaman, 2020)), and the Affective Disclosure Scale (The Art of Seif- Disclosue) was translated by its owner (Ravichander& Black, 2018), and their psychometric properties were verified for the validity of And stability after translating them, the results of the study indicated that spiritual intelligence predicts an estimated (2%) of emotional disclosure, and there are no differences in spiritual intelligence and emotional disclosure due to each of the variables of gender and years of experience. Attention to the spiritual intelligence of the teachers of the memorization of the Holy Qur'an due to its importance in improving their emotional disclosure.

Key words: spiritual intelligence, emotional disclosure, teachers of the memorization of the Noble Qur'an.

مقدمة:

تعد مهنة التعليم رسالة الأنبياء والرسل السامية والتي تحظى باهتمام الجميع لما لها من تأثير كبير في حاضر الأمم ومستقبلها حيث يُنظر إليها باعتزاز على مر العصور في كونها تمد المجتمع بالعناصر البشرية المؤهلة علمياً وأخلاقياً واجتماعياً ودينياً إلا أنها من أكثر المهن التي تُسبب توتراً نفسياً وإجهاداً جسماً بسبب ضغوط مهنة التدريس بشكل عام وضغوط التدريس في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بشكل خاص.

فهذه المهنة تحمل في طياتها العديد من المسؤوليات التي تتطلب امتلاك المعلمين مجموعة من السمات والخصائص الايجابية لتساعدهم على تخطي الأزمات وتمكنهم من الاندماج في العمل وتحقيق التفاعلات الإيجابية.

فالذكاء الروحي أحد أهم مؤشرات علم النفس الايجابي ولا سيما في عصر ازدادت فيه الضغوطات وبنات تواجهنا من كل حذباً وصوب وانه ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالكثير من خصائص

وسمات الشخصية التي لها علاقة بجميع جوانب الحياة فهو ينمي ويرفع مستوى الصحة النفسية للفرد (Srivastava, 2016).

يهتم الذكاء الروحي بالحياة الداخلية للعقل والروح والارتباط الوجودي بالعالم الخارجي، مما زاد من إدراك الفرد أن العالم الخارجي المحيط هو جزء من حقيقة اكبر، يعني ضمناً القدرة على فهم عميق للأسئلة الوجودية والبصيرة في مستويات متعددة من الوعي (Khosravi&Nikmane,2014). كما يمثل الإفصاح الوجداني أهم المقومات الأساسية لعلم النفس الايجابي لكونه يمكن الفرد من التنفيس عن الانفعالات والرغبات المكبوتة والتعبير عنها للوصول لحالة الاستقرار النفسي فضلاً على انه يعزز وعى واستبصار الفرد لذاته ويرتبط بمفهوم الذات الايجابي ويشكل أساس بناء علاقات الألفة والتقبل والتعاطف بين الأفراد ويساعد في تعزيز التوافق النفسي وتحسين نوعية الحياة (Black & Ravi hander,2018).

فالفرد يكون قادراً على الإفصاح عن ذاته للآخرين والتواصل معهم وبالعكس ويعد الإفصاح الذاتي أو تقاسم المعلومات مع الأشخاص الآخرين إستراتيجية مهمة للتكيف والتواصل مع الذات ومع المجتمع بأكمله (Levi& Belz,2017).

لذا يعد الإفصاح عن الذات ضرورياً لتكوين العلاقات الإنسانية وتشكيلها وبما يوفره من تغذية راجعة تصحيحية للفرد تساعدوه في تطويرها وتعميقها كما يعكس طبيعة العلاقة التبادلية للاتصال بين الأفراد (بكار، 2011).

وتعد جمعيات المحافظة على القرآن الكريم من المؤسسات التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، والتي بدأ العمل بها في الأردن من عام (1991) بغرض تحقيق جملة من الأهداف في مجال العمل القرآني حيث يتبع للجمعية اثنان وأربعون فرعاً كما يتبع للفرع (1000) مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم وتدرّس علومه وتعد الجمعية المؤسسة الأولى أردنياً والرابعة عربياً التي تطبع المصحف بطريقة بريـل، وتقوم على توزيعه مجاناً (وزارة الأوقاف، 2020).

وانطلاقاً من هذه الآراء يسعى البحث الحالي للكشف عن مدى إسهام الذكاء الروحي بالإفصاح الوجداني لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم في محافظات الجنوب. مشكلة البحث وأسئلته:

تركز اهتمام الباحثين بما يسمى بعلم النفس الإيجابي في الآونة الأخيرة، ويعد الذكاء الروحي من المصطلحات الحديثة والذي يركز على قدرات رئيسية، منها القدرة على السمو فوق الأمور المادية، والقدرة على الاستفادة من المصادر الروحية في حل المشكلات، والقدرة على أن تكون مستقيماً فاضلاً، وما له من أهمية في ازدهار الحياة وتحسين جودتها، حيث لاحظ الباحثان من خلال تطوعهما في المجالات الحيوية ومن أبرزها جمعيات تحفيظ القرآن الكريم أن معلميهما يعدوا أساساً في العملية التربوية التي تتم في هذه الجمعيات، وأن أي اختلاف في منظومتهم الانفعالية يؤثر على نتائج هذه العملية، وتنبها أن هنالك بعض الجوانب التي تحتاج إلى دراسة واهتمام من قبل الباحثين خصوصاً أن هذه الفئة رغم عددها الكبير في المجتمع الأردني على سبيل المثال في محافظتي الكرك الذي يبلغ عددهم (211) معلماً ومعلمة والعقبة التي يبلغ عددهم (240) معلماً ومعلمة، ولذلك سعى البحث الحالي إلى الاهتمام بدراسة متغيرات يعتقد أنها قد تكون مفيدة لهم وتوجه من أجل تطويرهم وتطوير البرامج المخصصة لهم، واختاروا تحديداً متغيرات إيجابية في هذا الصدد وهي: الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني حرصاً منهما على دراسة الجانب الإيجابي لدى هؤلاء المعلمين ومعرفة جوانب القصور في بعض تلك المتغيرات لديهم من جانب آخر، وقد ارتأيا إلى الاهتمام بالبحث الحالي نظراً لزيادة أعدادهم وتعدد المهام المطلوبة منهم، والحاجة الملحة لتطوير جوانب حياتهم.

كما أجرى الباحثان استطلاعاً للرأي العام لدى معلمين تحفيظ القرآن الكريم خلال فترة بحثهما ومراقبتهم المتواصلة لهم، ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي، حيث أنها: سعت إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى كل من الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني لدى المعلمين العاملين في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في محافظات الجنوب؟
 - 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) في الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني لدى المعلمين العاملين في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في محافظات الجنوب تعزى للجنس وسنوات الخبرة؟
 - 3- ما درجة إسهام الذكاء الروحي بالإفصاح الوجداني لدى المعلمين العاملين في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في محافظات الجنوب؟
- أهداف البحث:

سعى البحث للوصول إلى الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى المعلمين العاملين في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في محافظات الجنوب.
- 2- التعرف على مستوى الإفصاح الوجداني لدى المعلمين العاملين في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في محافظات الجنوب.
- 3- الكشف عن الفروق بين الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني لدى المعلمين العاملين في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في محافظات الجنوب يعزى لجنس وسنوات الخبرة.
- 4- التحقق من درجة إسهام الذكاء الروحي بالإفصاح الوجداني لدى المعلمين العاملين في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في محافظات الجنوب.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية

تنبثق أهمية البحث من أهمية الفئة المستهدفة والتي تتناول المعلمون الذين يجمعون بين خصال عظيمة وركائز أساسية من التحلي بمكارم الأخلاق والقيم الدينية الرفيعة والتسامي بالنفس عن شهواتها، وما يدور حولها من انحلال وانحراف يمضي بالأجيال نحو الهاوية، إن هذا البحث قد يسهم بجذب اهتمام الباحثين والدارسين بهذا الموضوع، والتوسع في دراسته مستقبلاً وذلك بربطه مع متغيرات أخرى لدى الدارسين غير تلك التي سيتم تناولها في هذا البحث.

الأهمية التطبيقية

تتجلى الأهمية التطبيقية من النتائج التي سيظهرها البحث الحالي، وتنبثق أيضاً أهمية البحث في هذا الجانب من كونه قد يسهم بتوفير عدد من المقاييس تفيد في التعامل مع هذه الفئة وغيرها في أبحاث أخرى لها صلة بهذه المتغيرات أو بعضها.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

الذكاء الروحي:

عرفه سلي بأنه: قدرة نتعامل ونواجه بها مشاكلنا المتعلقة بالمعاني والقيم تسمح لنا بوضع أعمالنا وحياتنا في سياق أوسع وأكثر ثراء وإعطاء للمعنى (Imoghadam, Mehrinejad, Tarsafi, 2015).

وعرفه (Korazija, Zizek, & Mumel, 2016) أنه: يتضمن فُدرة الفرد على فهم الأسئلة المتعلقة بالوجود، وامتلاك مستويات متعددة من الوعي على طرح الأسئلة النهائية حول معنى الحياة وذلك للمرور بالاتصال المستمر بين الفرد والعالم الذي يعيش فيه. ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المعلم على المقياس المترجم لهذا الغرض (Canales & Huaman, 2020).

الإفصاح الوجداني عن الذات:

عرف رافيشندر وبلاك (Ravichander & Black, 2018) الإفصاح الوجداني عن الذات بأنه: إفصاح الفرد عن معلومات عن نفسه للآخرين وهو المشاركة الطوعية للمعلومات التي يمكن أن تشمل للآراء والأفكار والخبرات والتفصيلات والقيم والمعتقدات والمشاعر والمواقف والطموحات والإعجاب والكرهية.

كما عرفه (Amiri, Bahnampour, Jouybari, Kavosi, Sanagoo, 2019) بوصفه عملية يقوم خلالها الفرد بإفشاء معلومات شخصية للآخرين من خلال التواصل اللفظي، للكشف عن معلومات شخصية عن قصد.

ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المعلم على المقياس المترجم لهذا الغرض (Garrido, 2017).
معلمي تحفيظ القرآن الكريم:

يعرفوا إجرائياً بأنهم: مجموعة ممن أتم حفظ القرآن الكريم على أكمل وجه من ناحية التلاوة وأسس التجويد المتعارف عليها، حيث يعملون في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة الأردنية الهاشمية، وبالتالي يقومون بتحفيظ مجموعات من الأفراد عن طريق دورات تحفيظ القرآن الكريم في مراكز التحفيظ التابعة لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بمحافظات الجنوب.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

1- الحدود البشرية: يتحدد البحث بعينة متاحة من المعلمين العاملين في جمعيات تحفيظ

القرآن الكريم في محافظات الجنوب.

2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام 2021/2022.

3- الحدود المكانية: يتحدد البحث في جمعيات القرآن الكريم في محافظات الجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية.

4- الحدود الموضوعية: يتحدد البحث باستجابة أفراد العينة إلى فقرات الأدوات المترجمة لأغراضها.

المبحث الأول: الإطار النظري

المطلب الأول: الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence):

يعد التغيير والتطور الذي حدث في الذكاء الروحي بالمجتمعات الحديثة أطروحة القرن الحادي والعشرين حيث ازداد الاهتمام به بشكل كبير فهو مجموعة من القدرات والاستعدادات الفطرية التي تمنحنا القدرة على التصرف بحكمة, حيث يُعتقد أنه في الحقبة السابقة من القرن العشرين بأن الأفراد مرتفعو الذكاء العقلي هم الذين سينجحون في حياتهم مستقبلاً، وفي منتصف التسعينات كانت هناك فرضية بأن الأفراد الذين يتسمون بالذكاء العاطفي، يكون لديهم فرصة أكبر للنجاح في حياتهم لأنهم يتمتعون بالقدرة على إدارة وقتهم وحياتهم الخاصة ومشاعرهم اتجاه الآخرين بصورة أفضل، وبالقرب من نهاية القرن أوصي بأن الذكاء الروحي هو الذكاء النهائي، والمهم للسلسلة أداء الذكاء العقلي والعاطفي فهو يسمح للأفراد أن يكونوا مبدعين وقادرين على التكيف مع الظروف مما يتيح لهم القدرة على التمييز بين ما هو سواء وما هو غير سواء (Ahuja & Ahuja, 2015).

وتُعرف إسماعيل (2016) الذكاء الروحي بأنه: مصدر ومركز توجيه للذكاءات الأخرى لدى الفرد، ويمثل البوصلة التي تُساعد الفرد على التنقل في بحر الحياة بسعادة، وحكمة، ورحمة، وتفاؤل، واكتشاف ما يدور في الحياة.

وجاء تعريف كل من باننت وسريفاستافا (Pant & Srivastava, 2019) أن الذكاء الروحي هو: القدرة على البحث عن الأماكن القيمة في الحياة، وأيضاً القدرة على تطبيق وإظهار وتجسيد الموارد والقيم والصفات الروحية لتعزيز العمل اليومي والسعادة.

يُعد الذكاء الروحي واحداً من الذكاءات المتعددة التي يُمكنها النمو والتطور بشكل مستقل، فهو أسمى أنواع الذكاءات وأعلاها ويتحكم فيها، ويتداخل معها ويمثل البوصلة التي توجهها، كما أن للذكاء الروحي دوراً كبيراً في تشكيل سمات الفرد، وله علاقة إيجابية بالصحة النفسية والثقة، ويؤدي

لتقليل الضغوط ويزيد من التكيف الشخصي والمهني للفرد (Heydari, Meshkinyazd, Soudmand, 2017).

وبالتالي فهو يساعد الفرد على بناء شخصيته وبدونه يفقد الكثير من المعاني النبيلة والأحاسيس الجميلة ويخسر الإيجابية وتختلط عليه الأمور ويصبح أسيراً لرغباته واحتياجاته ويضل عن الطريق السليم ويخضع لمذاته، بينما انشغاله بإشباع روحه إلى جانب بدنه بأداء المناسك والحفاظ على الصلاة والطقوس والشكر والخشوع لله وحب الآخرين والتفاني في مساعدتهم مما يجعله يزداد صفاء روحانياً وشفافيةً (إسماعيل, 2013).

ويمثل الذكاء الروحي مجموعة من الأبعاد تعتمد على مبادئ سامية وغير مادية للوجود وتشمل بُعد الوعي المتسامي، بعد معنى الحياة، بعد النعمة، بُعد الرحمة، والبُعد الروحاني (Zulkifli, 2017) (Ishak, Saad,

وقد برزت بعض خصائص الأفراد ذوي الذكاء الروحي ومنها: الجاذبية وأناقة المنظر، التفاؤل والاتجاه الإيجابي نحو الحياة رغم الصعوبات، الرضا بقضاء الله وقدره، الود وتقبل الآخرين ودفء المشاعر، الأمانة والنزاهة والأخلاق الحسنة، الانسجام مع النفس والآخرين، الانفتاح على الآخرين ومشاركتهم في اهتماماتهم، الواقعية والدقة والبشاشة (Ekowati, Mashurim, & Supriyanto, 2019).

وهم أيضاً يتسمون بحب الطبيعة واحترامها والمرونة، حيث تشير المرونة إلى قدرة الأفراد على النظر للعالم على أنه متنوع ومختلف، كما تشير أيضاً إلى قدرتهم على الفهم والتوافق طبقاً للتطورات والمستجدات، فهو يتعلق بكيفية اكتساب الشخص للصفات الحسنة وتنميتها، كما أنه يرتبط بالذكاء الشخصي والاجتماعي، فالذكاء الشخصي هو فهم الفرد لنفسه وتطويرها، والذكاء الاجتماعي هو فهمه وتقديره للآخرين، ثم ينتهي به الحال لفهم جميع أشكال الحياة من حوله (Wiguna, Yadnyana, 2019).

وبناءً على ما سبق ذكره يمكن القول أن علم النفس الإيجابي و الذكاء الروحي من المواضيع الحديثة والمعاصرة نسبياً، فنُتاول الذكاء الروحي يساعد على رؤية الجانب المبهج والمضيء لما حولنا،

حيث يمكن المعلمين من إدراكهم لأنفسهم وللكون بالصورة الكاملة، ومن هنا فإن تطوير مهارات الذكاء الروحي تسير في مراحل تبدأ بتطبيق المعلم لممارسات فردية روحية كالاسترخاء، الإحساس، التركيز، الإدراك، والتأمل للوصول إلى المعنى والوعي والتسامي الروحي، مما ينعكس على تحليه بالقيم والأخلاق والفضائل وتطبيقها في التعامل مع الآخرين.

كما تنوعت الاتجاهات المفسرة لهذا الذكاء بشكل واسع كان من ضمنها:

النظرية الوجودية (Existential Theory): حيث يعد فرانكل (Frankl) عالم نفس نمساوي، وقد تأثر خلال حياته المبكرة بعلماء النفس فرويد (Freud)، أدلر (Adler)، وحصل على شهادة الطب من كلية الطب بجامعة فيينا في عام (1930)، وقد تحدث فرانكل (Frankl) في نظريته عن عدة مفاهيم وهي أن الفرد مكون من جسد وعقل وروح، وإن الحياة لها معنى في جميع الظروف (سفيان، 2018).

وفسر فرانكل (Frankl) الذكاء الروحي على أن الفرد كيان يتكون من جسد، عقل، وروح، وقد ذكر بأن لدينا جسماً وعقلاً، لكن الروح هي جوهر الفرد، وهذه الفكرة نابعة من الذكاء الروحي لديه من خلال تنوير الأفراد بمواردهم الداخلية، وتزويدهم بالأدوات اللازمة لاستخدام نواتهم الداخلية ويكون العلاج الوجودي مفيداً للغاية للفرد الذي يرغب في المشاركة في التقييم الذاتي لأفعاله وزيادة الذكاء الروحي لديه (بلان، 2015).

يُعد الإفصاح الوجداني جوهر عملية الاتصال الشخصي، يرتبط بتواصل الفرد مع الآخرين وإفصاحه عن ذاته، فالتعبير عن هذه الأحداث يكون إما بالإفصاح عن المشاعر والأفكار العميقة المرتبطة بها إلى شخص قريب يثق به، أو الكتابة عنها بشكل تجريبي منظم ومقنن وهو أحد سمات الفرد السوي القادر على التوافق (Pennebaker, 2011).

يعتبر الإفصاح الوجداني من المفاهيم التي جذبت اهتمام المعنيين بالإرشاد والعلاج النفسي في الآونة الأخيرة، فهو يعد أحد المفاهيم النفسية الحديثة التي ظهر الاهتمام بها من قبل الكثير من الباحثين والدارسين فقد عرفه أوتز (Utz, 2015) أنه: يتضمن كشف الفرد لمشكلاته الاجتماعية،

والنفسية، والصحية، والأسرية وكذلك كشفه عن طموحاته المستقبلية، وآراءه الشخصية، واتجاهاته، وبعض الأسرار الخاصة التي مر بها في حياته.

وقد عرفه (Deanna, sellnow, Kathleen, Verderber, Rudolph,2018) بأنه: عبارة عن عملية يقوم بها الفرد بالإفصاح عن مشاعره وأفكاره واتجاهاته ومعتقداته بشكل مقصود للآخرين، ليصبح واضحاً ومعروفاً لهم، وبذلك يمثل إظهار ما يخفيه عن الآخرين طواعية.

فهو يمثل إحدى الآليات الرئيسية المسؤولة عن خفض الصراعات وتقليل مشاعر الوحدة والاكتئاب، وأيضاً كالتعبير بغرض التخفيف عن النفس عقب الإفصاح عن المعاناة وظروف المشقة الشخصية، وبفيد التوضيح من خلال الإفصاح الوجداني يقدم الفرد الصورة واضحة عن نفسه للآخرين مما يجعله معروفاً ومفهوماً لهم (Derlega,2013).

وقد تعددت أنواع الإفصاح الوجداني في علم النفس الإيجابي، حيث تضمنت المعلومات السطحية: كالمعلومات العامة عن الفرد من مثل طعامه المفضل، برامجه التلفازية المفضلة، وتضمنت معلومات شخصية عميقة عن الفرد من مثل تاريخ ميلاده أو معتقداته الدينية، ويمكن أن يكون الإفصاح الوجداني لفظياً أو غير لفظياً (Dobkin,2010).

ويمكن القول بأن الأفراد الذين يتميزون بالإفصاح الوجداني عن ذواتهم، يتمتعون بالمهارات الاجتماعية والاستعداد الاجتماعي المرتفع، بالإضافة إلى تمتعهم بالقدرة على التفاعل مع الآخرين، في حين يتميزون بقدرتهم على التقرب عاطفياً لهم خلال إفصاحهم عن مشاعرهم وانفعالاتهم (Bensman, Hatfield, & Tang,2013).

وبصورة أخرى يكونوا متمكنين من التخلص من الضغوط النفسية التي تواجههم، ولديهم درجة مرتفعة من الصحة النفسية، ويمتلكوا قدرة السيطرة على انفعالاتهم والتخلص من الرغبات المكبوتة بل والتعبير عنها بذلك يصلوا إلى حالة الاستقرار (Robinson,2017).

في حدود ما اطلع عليه الباحثان وجدوا أن الإفصاح الوجداني يعتبر مفهوم جذب اهتمام الكثير من الباحثين كونه حاز على أهمية كبيرة في علم النفس الإيجابي، لما له من تأثيرات إيجابية على الجوانب النفسية والصحة الجسدية والاجتماعية للفرد، حيث يساعده على التخلص من الانفعالات

والرغبات المكبوتة والتعبير عنها، فهو يمثل دور الوسيط النفسي لانسجام الأفراد معاً وفناً من فنون إدارة العلاقات الاجتماعية، حيث يشكل استعداداً رئيساً يؤثر بقوة في مجمل قدرات الفرد العامة والخاصة بالإفصاح عن ذاته والمشكلات التي تواجهه في حياته.

وتشمل الاتجاهات المفسرة للإفصاح الوجداني العديد من النظريات من أبرزها:

العلاج المتمركز حول العميل (Client Centered Therapy): حيث يرى روجرز (Rogers) هو عالم النفس والسيكولوجيات الأمريكي الذي أنشاء نظرية الذات في الإرشاد التربوي عام (1949) والذي اقترن عمله ببعض الباحثون الكبار مثل ماسلو (Maslu)، ويشير المفهوم الأساسي للنظرية إلى الاهتمام بالنفس واحترام الذات فضلاً عن التركيز على القدرات الشخصية لكل فرد وإمكانية تطويرها لحل جميع المشكلات التي تواجهه (أبو أسعد، 2020).

كما فسر روجرز (Rogers) الإفصاح على أنه: الأفراد الذين يعيشون الذات بدقة بما فيها من تفصيلات وقدرات وتخيلات ويكونون في طريقهم الصحيح إلى تحقيق الذات، كما قدمت نظرية روجرز (Rogers) عدة مفاهيم كمفهوم الكائن العضوي، المجال الظاهري، والذات (عبدالله، 2021). وعملت على تقديم عدة فوائد أنها تساعد الفرد على تطوير ذاته لمواجهة المشكلات اليومية، وأظهرت نتائج إيجابية جيدة لتطوير شخصيات الأفراد نحو الأفضل، وتتسم بالمرونة والشمولية مما يجعلها قابلة للاستخدام في العديد من المشكلات النفسية، وتعتبر المعالجة لدى روجرز (Rogers) بسيطة ومبسطة إلا أن نتائجها عميقة ومنعمقة، وتعمل على زيادة الإفصاح من خلال القدرة على تحقيق الذات (أبو أسعد، 2020).

وينظر إلى المعلم على أنه أحد أهم أركان العملية التعليمية، وهو حجر الزاوية فيها، ويقع على عاتقه بشكل كبير مسؤولية تحقيق الأهداف التربوية، لذلك يجب الاهتمام به لرفع كفاءته وقدراته، وتوفير كافة الإمكانيات التي تساعد على أداء دوره على أكمل وجه، مما يسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف العملية التعليمية، بشكل يضمن مشاركته الفاعلة في تحقيق الأهداف المرجو منها، وما يتفق مع ما يتسم به العصر من تسارع المعرفة وتفرعها في شتى مجالات الحياة (Tehubijuluw, 2016).

ومن هنا فالمعلم هو العماد الرئيسي في تحقيق الأهداف الأخلاقية والاجتماعية والدينية وتقع عليه مسؤولية تعليم وتدريب الأفراد على النمو بالذات، والسلوك الإنساني المتوازن والقيم الدينية والروحية والأخلاقية من خلال العملية التعليمية، فهو نموذج متحرك يحتذي به الأفراد وقوده حسنة،

لهم فالمعلم الناجح الكفاء يتصف بصفات أهمها قوة الذكاء الروحي والإفصاح السوي عن الذات من اجل القدرة على القيام برسالته التي تأتي بعد رسالة الأنبياء والمرسلين (Marzban,2018 & Marghzar).

وبناء عما سبق نستخلص ان الفرد يمر خلال مراحل حياته المختلفة بعملية تنمية لمختلف جوانب الذات ومنها الذكاء الروحي الذي يساهم بمساعدة الفرد على إشباع الحاجات الروحية، وتحديد المفاهيم الأساسية لتلك الجوانب الأمر الذي يستدعي وجود استقرار انفعالي، وهذا التكامل لفهم الجوانب الروحية والانفعالية ينعكس بشكل أو بآخر على قدرة الفرد على الإفصاح والتعبير عن الذات بشكل سليم ويساعد على بناء العلاقات مع الآخرين بشكل صحي، وكذلك رسم رؤية مستقبلية خاصة به. ولعل معلمي مراكز تحفيظ القرآن من الفئات الأكثر صلة بهذا الصدد حيث أنهم يعتبروا قوة وعلامة فارقة في أذهان من يتعاملون معهم من رواد هذه الجمعيات كما أنهم يمثلون ترجمة واقعية للسلوكيات الايجابية التي يحث عليها في أساسيات وفضائل الأديان.

الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث الحالي:

المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الروحي:

هدفت دراسة نيكوبور (Nikoopour,2017) للتحقق من طبيعة العلاقة بين فاعلية التدريس وكل من الذكاء الروحي، العاطفي، الاجتماعي، والثقافي لدى معلمي اللغة الإنجليزية، وتكونت عينة الدراسة من (126) معلماً ومعلمة، تمت الدراسة في طهران، واستخدمت الدراسة استبيان التقرير الذاتي لفاعلية التدريس، ومقياس الذكاء الروحي المتكامل، واستبيان الذكاء العاطفي، ومقياس الذكاء الثقافي، ومقياس الذكاء الاجتماعي، في كانت أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية التدريس والذكاء العاطفي، في حين أن العلاقة الارتباطية بين فاعلية التدريس وأنواع الذكاء الثلاثة الأخرى (الثقافي، العاطفي، الروحي) لم تكن دالة إحصائياً، كما لم توجد فروق ذات دالة إحصائياً في: الذكاء الثقافي أو العاطفي أو الروحي وفقاً للنوع الاجتماعي.

وأشارت دراسة كومارافيلو (Kumaravelu,2018) إلى التعرف على طبيعة الذكاء الروحي وفق بعض المتغيرات (العمر، النوع، الوضع الزوجي، والمؤهلات التعليمية) لدى معلمي المدارس الثانوية في الهند، وتكونت عينة الدراسة من (122) معلماً ومعلمة في المرحلة الثانوية تم اختيارهم خلال العينات العشوائية البسيطة، وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي المتكامل (ISiy) وجاءت أهم

نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الروحي وفقا للعمر الزمني في اتجاه العمر الأكبر، ووفقا للنوع في اتجاه الإناث، ووفقا للوضع الزوجي في اتجاه المتزوجين، ووفقا للمؤهلات التعليمية في اتجاه المؤهل الأعلى.

وقام مرعزر ومرزبان (Marghzar & Marzban,2018) بدراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والكفاءة الذاتية لدى المعلمين في فينا، حيث بلغت عدد افراد العينة (148) معلماً، وتم استخدام مقياسي الذكاء الروحي وفاعلية الذات، وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الروحي وفاعلية الذات وعن وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي تعزى لصالح الإناث.

وهدف دراسة (Hayat, Jayervand, Shatari,2018) إلى تعرف طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية لدى معلمي المدارس الابتدائية في فينا، وتكونت عينة الدراسة من (203) معلماً، وتم تطبيق قائمة التقرير الذاتي للذكاء الروحي، واستبيان الصحة النفسية، وجاءت أهم نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائية بين الذكاء الروحي والاضطرابات النفسية، كما أن المستوى المرتفع من الذكاء الروحي لدى المعلمين يؤدي إلى تمتعهم بقدر عالي من الصحة النفسية.

المطلب الثالث: الدراسات السابقة المتعلقة بالإفصاح الوجداني:

هدفت دراسة بياسوتي وكونسينا (Biasutti & Concina,2017) حيث تأثير الأبعاد الشخصية والاجتماعية والمعرفية على الإفصاح الوجداني للمعلمين، في لندن وبلغت عينة الدراسة (160) معلماً ومعلمة، واستخدم مقياسي أبعاد الشخصية والإفصاح الوجداني وأظهرت النتائج أن هناك قدرة تنبؤية لإبعاد الشخصية بالإفصاح الوجداني.

في حين جاءت دراسة (Bischof, Bischof, Rumpf, 2021) هدفت الدراسة إلى التعرف علي دور الإفصاح الوجداني وتأثيره على أنماط السلوك الصحي وأهميته في تغيير السلوكيات الغير سوية لدى المعلمين المرضى الذين يعانون من مشاكل صحية مختلفة في مدينة الراين، حيث تكونت عينة الدراسة من (20) معلم من المرضى، واستخدمت الدراسة مقياس الإفصاح الوجداني ومقياس السلوك الصحي، وأسفرت النتائج عن مدى فعالية الإفصاح الوجداني، وتأثيراته بشكل ايجابي من خلال التعزيز الانتقائي لتصريحات المعلمين المرضى أنفسهم حول التغييرات المحتملة في سلوكهم،

وأشارت النتائج أيضا إلى فعالية الإفصاح الوجداني لدى المعلمين المرضى في تقوية الدافع لتغيير سلوكهم وتعزيز الالتزام بالعلاج، وكما انه يمكن استخدام الإفصاح الوجداني لتحسين التدخلات الطبية وفعاليتها في تعزيز أنماط السلوك الصحي المعزز.

وأشارت (Kim, Eun-Hong, & Ban, 2021) التي هدفت إلى التعرف على التأثير الوسيط للإفصاح الوجداني بين الاكتئاب وجودة الحياة للمعلمات الخاضعات لعلاج العقم في نيويورك، وتضمنت عينة الدراسة (169) معلمة، وتم استخدام مقياس الإفصاح الوجداني، مقياس الاكتئاب، ومقياس جودة الحياة، توصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الاكتئاب والإفصاح الوجداني وجودة الحياة، ولالإفصاح الوجداني علاقة إيجابية مع جودة الحياة، كما تؤكد هذه النتائج على أن الإفصاح الوجداني له تأثيرات وسيطة بين الاكتئاب وجودة الحياة. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتبين تنوع أهداف تلك الدراسات، فالدراسات التي تناولت الذكاء الروحي، تبنت المنهج الوصفي التحليلي في معظمها إذ ركزت على استكشاف علاقة الذكاء الروحي بمجموعة من المتغيرات، كدراسة كومارافيلو (Kumaravelu,2018). في حين تشابهت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة، وكانت جميعها تخاطب المعلمين بشكل عام كدراسة (Bischof, Bischof, Rumpf, 2021) كما اظهرت الدراسات السابقة تنوعاً ملحوظاً في الأدوات المستخدمة فيها، كدراسة مرغزر ومرزيان (Marghzar& Marzban,2018)، أما بنسبة للنتائج فقد كانت متنوعة منها ما كان ايجابي وما كان سلبي مثل دراسة (Bischof, Bischof, Rumpf,2021) حيث كانت العلاقة ايجابية، وتبين مما سبق ان الدراسة الحالية اشتركت مع غيرها من الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني بالفئة المختارة (المعلمين) ، وتميزت أيضا هذه الدراسة بأدواتها التي تم ترجمتها.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي التنبؤي نظراً لملائمته لموضوع الدراسة من أجل تقصي فعالية المقاييس التي سوف تنتجها نتائج الدراسة.

مجتمع البحث:

ينكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي تحفيظ القرآن الكريم بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم في محافظتين كل من الكرك والعقبة، والبالغ عددهم (451) معلما ومعلمة وبواقع (44) جمعية في محافظة الكرك و(12) جمعية في محافظة العقبة.

عينة البحث:

وتم اختيار عينة البحث حسب المراحل الآتية:

1- عينة البحث الاستطلاعية من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة التي تم استخدامها (الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني) تم تطبيق هذه المقاييس على عينة استطلاعية لدراسية مسحية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها الأصلية (الميدانية)، على (30) معلماً من معلمي القرآن الكريم، وتم اختيارهم من محافظتي الكرك والعقبة من المعلمين والمعلمات، وتم اختيارها بطريقة عشوائية.

2- عينة البحث الميدانية: تكونت عينة البحث الميدانية من (388) معلماً ومعلمة، من أفراد البحث المتمثل (451) معلما ومعلمة.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم استخدام المقاييس التالية:

أولاً: مقياس الذكاء الروحي:

تم ترجمة مقياس الذكاء الروحي (Design And Validation of The Spiritual)، وقد نظرا لأهميته لصاحبه (Canales & Huaman,2020) تكون المقياس من (18) فقرة، ودرجة كلية واحدة، وقد أدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياساً متدرجاً من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت على النحو التالي: (أوافق بشدة، أوافق، بين الموافقة والرفض، لا أوافق، لا أوافق بشدة). وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف البحث وبيئتها تم التحقق من الخصائص السيكومترية التالية للمقياس:

أولاً: صدق أداة البحث: يقصد بصدق المقياس إلى أي درجة يقيس المقياس الغرض المصمم من أجله، وعليه يمكن تعريف صدق أداة جمع البيانات إلى أي درجة توفر الأداة بيانات ذات علاقة بمشكلة البحث من مجتمع البحث، أي أن الصدق يقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، أي يقيس السمة أو الظاهرة التي وُضع لقياسها ولا يقيس غيرها، وتم التحقق من صدق الأداة بالطرق الآتية:

ترجمة المقياس Translation Scale

تمت ترجمة مقياس للذكاء الروحي، وإذ تم اختبار خصائصه السيكومترية على نطاق واسع عالمياً وعلى عينات كثيرة بنت تمتعه بمؤشرات صدق وثبات عالية، وقد تكون المقياس من (18) فقرة ودرجة كلية واحدة، وتتم الاستجابة على المقياس باختيار خيار من الخيارات الخمسة (أوافق بشدة، أوافق، بين الموافقة والرفض، غير موافق، غير موافق بشدة)، وجميع فقرات المقياس ذات اتجاه إيجابي، ويتمتع المقياس الأصلي بخصائص سيكومترية جيدة. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من صدق المقياس وملائمته لأهداف البحث ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين بلغوا (10) محكماً من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية، وتم اعتماد محك اتفاق (80%) محكماً للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وبناءً على اقتراحاتهم، تم إجراء تعديلات لغوية في معظم الفقرات وبالتالي تم تعديل صياغة (12) فقرة، ليبقى عدد فقرات المقياس (18) فقرة.

صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) معلماً ومعلمة من مجتمع البحث وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية. وبالتالي تبين أن الارتباطات بين الدرجات الكلية مع الفقرات كانت دالة عند مستوى إحصائياً عند 0.05 ويظهر من النتائج لهذا الصدق أن معاملات الارتباط جاءت مترابطة مما يدل على ان فقرات المقياس مترابطة داخلياً وتراوحت بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.39-0.71).

ثانياً: ثبات أداة البحث:

تم التأكد من ثبات أداة البحث باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

الطريقة الأولى: ثبات الإعادة (Test Retest): تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) معلماً من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية، حيث طلب منهم الإجابة على فقرات أداة

البحث، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد اسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات المعلمين في التطبيقين، وقد تبين ان معامل الثبات بطريقة الإعادة بلغ (0.90).

الطريقة الثانية: طريقة ألفا كرونباخ: تمّ حساب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وذلك على المعلمين في العينة الاستطلاعية. وقد تبين أن معامل الثبات من خلال طريقة الفا كرونباخ كان مرتفعاً وقد بلغ (0.89) حيث كان مناسباً للدراسات التربوية، وبالتالي تم الاعتماد على المقياس في البحث الحالية.

المبحث الثاني: مقياس الإفصاح الوجداني

تم ترجمة مقياس الإفصاح الوجداني لصاحبه (Black & Ravichander, 2018) وقد تكون المقياس من (21) فقرة، ودرجة كلية واحدة، وقد أدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياساً متدرجاً من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت على النحو التالي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً). وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف البحث وبيئتها تم التحقق من الخصائص السيكومترية التالية للمقياس:

المطلب الأول: صدق أداة البحث:

يقصد بصدق المقياس إلى أي درجة يقيس المقياس الغرض المصمم من أجله، وعليه يمكن تعريف صدق أداة جمع البيانات إلى أي درجة توفر الأداة بيانات ذات علاقة بمشكلة البحث من مجتمع البحث، أي أن الصدق يقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، أي يقيس السمة أو الظاهرة التي وُضع لقياسها ولا يقيس غيرها، وتم التحقق من صدق الأداة بالطرق الآتية:

ترجمة المقياس Translation Scale:

تمت ترجمة مقياس الإفصاح الوجداني نظراً لأهميته، وإذ تم اختبار خصائصه السيكومترية على نطاق واسع عالمياً وعلى عينات كثيرة بنت تمتعه بمؤشرات صدق وثبات عالية، وقد تكون المقياس من (21) فقرة ودرجة كلية واحدة، ويتمتع المقياس الأصلي بخصائص سيكومترية جيدة.

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من صدق المقياس وملائمته لأهداف الدراسة ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تمّ عرض المقياس على عدد من المحكمين بلغوا (10) محكماً من أعضاء هيئة التدريس العاملين في

كليات التربية في الجامعات الأردنية، وتم اعتماد محكّ اتفاق (80%) محكما للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وبناءً على اقتراحاتهم، تم إجراء تعديلات لغوية في بعض فقرات المقياس. وبالتالي تبين أنه تم تعديل صياغة (6) فقرات وتم حذف فقرة واحد، ليصبح عدد فقرات المقياس (20) فقرة. صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) معلما ومعلمة من مجتمع البحث وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية. وقد تبين أن الارتباطات بين الفقرات والدرجة الكلية دالة عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ويظهر من النتائج لهذا الصدق أن معاملات الارتباط جاءت مترابطة مما يدل على ان فقرات المقياس مترابطة داخليا وتراوحت بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.49-0.80).

ثانيا: ثبات أداة البحث: تم التأكد من ثبات أداة البحث باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي: الطريقة الأولى: ثبات الإعادة (Test Retest) تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) معلما من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية، حيث طلب منهم الإجابة على فقرات أداة البحث، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات المعلمين في التطبيقين وبلغ معامل الارتباط بطريقة الإعادة للاختبار (0.84).

الطريقة الثانية: طريقة ألفا كرونباخ تم حساب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وذلك على المعلمين في العينة الاستطلاعية. وقد تبين أن معامل الثبات من خلال الإعادة وطريقة ألفا كرونباخ كان مرتفعا وبلغ (0.89) وهو مناسباً للدراسات التربوية، وبالتالي تم الاعتماد على المقياس في البحث الحالية. إجراءات البحث:

تم القيام بالإجراءات التالية لتطبيق البحث:

- 1- تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالذكاء الروحي والإفصاح الوجداني.
- 2- تم ترجمة أدوات البحث بصورتها الأولية.
- 3- تم عرض أدوات البحث على المحكمين.
- 4- تم الحصول على خطاب تسهيل مهمه من ادارة الجامعة موجه إلى جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

مدى اسهام الذكاء الروحي بالإفصاح الوجداني لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم في محافظات الجنوب

- 5- تم تطبيق البحث على عينه البحث الاستطلاعية وحساب الصدق والثبات والوصول إلى مقياس الذكاء الروحي ومقياس الإفصاح الوجداني بالصورة النهائية.
- 6- تم التطبيق على كامل عينة البحث (388) معلما ومعلمة من جمعيات تحفيظ القرآن الكريم من خلال التطبيق الالكتروني من خلال ارسال رابط الالكتروني لهم.
- 7- تم جمع المعلومات ومعالجتها احصائيا وفقا لبرنامج (spss).
- 8- تم الوصول إلى نتائج البحث ومناقشتها والوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات.

المطلب الثاني: النتائج ومناقشتها:

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما مقدار ما يسهم به الذكاء الروحي بالإفصاح الوجداني لمعلمي تحفيظ القرآن الكريم في محافظات الجنوب؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة enter لمعرفة مدى إسهام الذكاء الروحي بالتنبؤ بالإفصاح الوجداني لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم، ويوضح الجدولين التاليين نتائج هذا التحليل الإحصائي.

جدول(1): نتائج تحليل التباين ومعامل الارتباط المتعدد ومعامل التحديد لنموذج الانحدار المتعدد بين

الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة المحسوبة F	ف الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2
الانحدار	0.79	1	0.79	8.20	0.00	0.14	0.02
الخطأ	37.03	386	0.10				
المجموع	37.82	387					

جدول (2): معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية للذكاء الروحي

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الثابت	2.78	0.18		15.93	0.00

الذكاء الروحي	0.12	0.04	0.14	2.86	0.00
---------------	------	------	------	------	------

يتضح من جدول (1) أن نموذج الانحدار المتعدد بين الإفصاح الوجداني (ص) والذكاء الروحي (س) يمكن صياغته في المعادلة التالية:

نموذج الانحدار المقدر: ص=2.78-0.12س، ويشير هذا النموذج للانحدار إلى: المقدار الثابت=2.78، ومعاملات الانحدار المعياري: س=0.14.

صلاحية نموذج الانحدار المقدر: يمكن الحكم على صلاحية نموذج الانحدار المقدر من خلال التعليق على نتائج الانحدار المتعدد للذكاء الروحي الموضحة في جدول (1، 2) كما يلي:

1- القدرة التفسيرية للنموذج: يشير جدول (1) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) يساوي (0.14) وأن معامل التحديد (R²) يساوي (0.02) وهذا معناه أن الذكاء الروحي تفسر (0.02) من التغير الحاصل في المتغير التابع (الإفصاح الوجداني) ويرجع الباقي (0.98) إلى عوامل أخرى، وبذلك تعد القدرة التفسيرية للنموذج مناسبة حيث أنها أدنى من تفسير (50%) من تباين الذكاء الروحي لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم.

2- الدلالة الإحصائية الكلية للنموذج: يشير جدول (2) الذي يتضمن تحليل التباين أن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0.01) وهي أقل من مستوى المعنوية 1%، وبالتالي فإن نموذج الانحدار دال إحصائياً (معنوي) ومن ثم يمكن استخدام نموذج الانحدار المقدر في التنبؤ بالإفصاح الوجداني لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم.

3- الدلالة الإحصائية الجزئية للنموذج: يتضح من جدول (2) الذي يتضمن معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية أن هذه المعاملات جاءت متباينة من حيث دلالاتها أو عدم دلالاتها الإحصائية من ناحية ومن حيث مستوى الدلالة من ناحية أخرى، ويمكن توضيح هذه النتائج فيما يلي:

أ- قيمة الثابت في المعادلة تساوي (2.78) وهذه القيمة دالة إحصائياً، وبالتالي يكون وجود هذا الثابت في معادلة التنبؤ أمر ضروري.

ب- يلاحظ أن معامل الانحدار المعياري (0.14) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وهو معامل الانحدار الخاص بالذكاء الروحي، وهذه النتيجة تشير إلى ان الذكاء الروحي يصلح استخدامها في التنبؤ بالإفصاح الوجداني لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم.

ويبدو أن هؤلاء المعلمين عندما يمتلكوا مستوى مناسب من الذكاء الروحي فإن ذلك يحثهم على الصدق والصراحة والشفافية في التعامل مما يساعدهم على التعبير الإيجابي عن ذواتهم بما يتناسب مع الحاجة والموقف دون كشف مبالغ فيه للذات، ويبدو من نتيجة السؤال الحالي أيضا أهمية العمل على تطوير الذكاء الروحي لدى المعلمين لما له من دور في امتلاك المعلمين من إيجابية في التعامل مع الآخرين وصراحة وصدق ووضوح معهم. وتتفق نتيجة السؤال الحالي نسبيا مع نتيجة دراسة دراسة نيكوبور (Nikoopour, 2017) كما تتفق مع نتيجة دراسة مرغزر ومرزيان (Marghzar & Marzban, 2018)، وتتفق مع نتيجة دراسة (Hayat, Jayervand, Shatari, (2018). ومع نتيجة دراسة بياسوتي وكونسينا (Biasutti & Concina, 2017)، ومع نتيجة دراسة (Bischof, Bischof, Rumpf, 2021)، ومع نتيجة دراسة (Kim, Eun-Hong, & Ban, 2021)، وتعزى النتيجة الحالية نظرا لكون كلا من الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني متغيرين ايجابيين يسهمان في امتلاك المعلم للصحة النفسية، فعندما يصل المعلم إلى مستوى متقدم من الذكاء الروحي فسيعمل ذلك على مساعدته في النجاح بجوانب مختلفة من حياته الاجتماعية والشخصية والنفسية.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل هناك فروق لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم عند مستوى الدلالة (0,05) في الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني باختلاف الجنس للمعلم؟

لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني تبعا لمتغير الجنس، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني تبعا للجنس

البُعد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
الذكاء الروحي	معلم	161	4.08	0.37	386	-1.69	0.09
	معلمة	227	4.14	0.37			
الإفصاح	معلم	161	3.25	0.30	386	-1.84	0.07

الوجداني معلمة 227 3.31 0.32

يظهر من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي تحفيظ القرآن الكريم في الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني تبعا للجنس، مما يعني تمتع جميع معلمي تحفيظ القرآن الكريم لمستويات متقاربة من الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني، ولا يتميز المعلمون عن المعلمات أو العكس في ذلك. ويتضح من نتيجة السؤال الحالي أن هناك عوامل أخرى تلعب دورا في التأثير على لدى المعلمين، وربما تسهم تلك العوامل في إيجاد فروق بينهم من حيث الجنس، ولكن تقارب الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني لدى المعلمين بغض النظر عن الجنس يدل على أن المعلمين يخضعوا لتدريب مكثف ويقدموا علم شرعي متكامل من ناحية، ويلتزموا بجوانب أخلاقية ونفسية متقاربة من ناحية أخرى بغض النظر عن الجنس الذي يقعون به. وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة نيكوبور (Nikoopour, 2017) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الذكاء الروحي تبعا للنوع الاجتماعي، بينما تختلف مع نتيجة دراسة كومارافيلو (Kumaravelu, 2018) وتختلف كذلك مع نتيجة مرغزر ومرزيان (Marghzar & Marzban, 2018) التي أشارت إلى فروق في الذكاء الروحي لصالح الإناث، وتعزى النتيجة الحالية لكون هؤلاء المعلمين يهتموا بالالتزام بالحصول على مستويات متميزة من الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني بغض النظر عن كونه معلما أو معلمة، حيث يطلب منهم الالتزام بجوانب تدل على الروحانية لديهم من ناحية، وان يكونوا شفافين وصرحين ومعبرين عن انفسهم بما يتناسب مع الموقف الذي يمرون به من ناحية ثانية.

عرض النتائج السؤال الثالث ومناقشته: هل هناك فروق لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم عند مستوى الدلالة (0,05) في الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني باختلاف سنوات الخبرة للمعلم؟

لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني تبعا لمتغير سنوات الخبرة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم تبعا لمتغير سنوات الخبرة، والجدول (4) يبين ذلك:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقاييس الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم تعزى لمتغير سنوات الخبرة

مدى اسهام الذكاء الروحي بالإفصاح الوجداني لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم في محافظات الجنوب

المقياس	السنوات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكاء الروحي	1-5 سنوات	106	4.12	0.38
	6-10 سنوات	158	4.12	0.37
	11 سنة فأكثر	124	4.11	0.38
الإفصاح الوجداني	1-5 سنوات	106	3.30	0.33
	6-10 سنوات	158	3.28	0.30
	11 سنة فأكثر	124	3.27	0.32

يلاحظ من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم تعزى لاختلاف سنوات الخبرة، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (5):

الجدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقاييس الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المقياس	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F مستوى الدلالة
الذكاء الروحي	بين المجموعات	0.03	2	0.01	0.09
	داخل المجموعات	53.61	385	0.14	
	الكلية	53.64	387		

مدى اسهام الذكاء الروحي بالإفصاح الوجداني لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم في محافظات الجنوب

الإفصاح الوجداني	بين المجموعات	0.04	2	0.02	0.22	0.80
	داخل المجموعات	37.77	385	0.10		
	الكلي	37.82	387			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني تعزى لمتغير سنوات الخبرة حيث بلغت قيمة $F (0.09, 0.98, 0.22)$ على التوالي، وهذه القيم ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية $(\alpha=0.05)$ ، مما يدل على أن معلمي تحفيظ القرآن الكريم لا يختلفوا في المتغيرات النفسية الاثنتين تبعا لسنوات الخبرة.

مما يظهر أن المعلمين والمعلمات الذين يدرسون في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بغض النظر عن الخبرة التي يقضونها في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم فهم اختاروا أن يقوموا بهذا العمل الذي يكسبوا من ورائه الأجر والثواب من ناحية، وبنفس الوقت يحافظوا على التزامهم الديني، كما أنهم يساعدوا في القيام بدور مهم في إصلاح وإنجاح المجتمع وتخليصه من بعض السلبيات التي قد تشوبه بحكم تطور العالم وزيادة استخدام التكنولوجيا وبحكم اهتمام البعض منهم بالجانب المادي من العالم على حساب الجانب الروحي، حيث أن هؤلاء المعلمين يسعون قدر الإمكان للإفصاح عن خبراتهم حتى يشعروا بالراحة والطمأنينة النفسية كما يسعون لتشجيع الآخرين لكي يتفوقوا في حياتهم ويصحوا أخطاءهم، وتختلف مع نتيجة دراسة كومارافيلو (Kumaravelu, 2018) التي أشارت إلى وجود فروق في العمر الزمني لصالح العمر الأكبر، ويعزى ذلك لكون المعلمين في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم قد اختاروا أن ينظموا لتلك الجمعيات ومنذ فترة انضمامهم وحتى تركهم للعمل يحاولوا أن يكونوا قدوة صالحة للآخرين المحيطين بهم سواء في امتلاك جوانب إيجابية بالذكاء الروحي أو من خلال إفصاحهم عن أنفسهم.

الخاتمة:

بناء على ما توصل له البحث فإنه يوصى بما يلي:

1- الاهتمام بالذكاء الروحي لدى معلمي تحفيظ القرآن الكريم نظرا لأهميته في تحسين الإفصاح الوجداني لديهم.

2- تقديم دورات بمواضيع مشتركة للمعلمين والمعلمات في الذكاء الروحي والإفصاح الوجداني بغض النظر عن الجنس.

3- تقديم دورات مستمرة بمواضيع متقاربة تعنى بالجانب النفسي لدى المعلمين في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بغض النظر عن سنوات الخبرة لديهم.

4- الاستمرار بإجراء دراسات تربوية ونفسية تعنى بالمعلمين في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

قائمة المراجع:

قائمة المراجع العربية:

أبو أسعد، احمد(2020). نظريات الارشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة.

إسماعيل، بشرى. (2013). مقياس الذكاء الروحي المتكامل. مكتبة الأنجلو المصرية.

إسماعيل، بشرى. (2016). الذكاء الروحي والارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق. مكتبة الأنجلو.

بلان، كمال (2015). نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار الإعصار العلمي.

بكار، عبد الكريم. (2011). اكتشاف الذات. دار الإعلام.

سفيان، نبيل. (2018). نظريات الارشاد والعلاج النفسي الحديثة زما بعد الحداثة، دار جمال العلمية.

عبد الله، محمد. (2021). نظريات الارشاد والعلاج النفسي. دار الفكر.

وزارة الاوقاف (2020). المملكة الأردنية الهاشمية. <https://www.awqaf.gov.jo/Default/Ar>

قائمة المراجع الأجنبية

Ahuja,A.,& Ahuja, S. (2015). Impact of Emotional, Cognitive & Spiritual Intelligence on Quality of Life: Giving Inner Peace, 5(7), 2249-7382, <https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net/38464194/1ESSJuly-2316>

- Amiri, Z., Bahnampour, N., Jouybari, L., Kavosi, A., & Sanagoo, A. (2019). The Effect of Written Emotional Disclosure on Depression, Anxiety, and Stress of Patients after Open Heart Surgery, *National Library of Romania*, 10(2), <https://www.brain.edusoft.ro/index.php/brain/search/titles>
- Bensman, L., Hatfield, E., & Tang, N. (2013). Culture and Sexual Self-Disclosure in Intimate Relationships, *Interpersonal: An International Journal on Personal Relationships*, 7(2), 227–245. <https://doi.org/10.5964/ijpr.v7i2.141>
- Biasutti, M., & Concina, E. (2017). The effective music teacher: the Influence of personal Social, and Cognitive dimension on music teacher Self-efficacy, *Musicae Scientiae*, 22(2), 9, <https://DOI.org/10.1177/10299864916685929>.
- Bischof, G., Bischof A., & Rumpf, H. (2021). Motivational Interviewing: An Evidence-Based Approach for Use in Medical Practice. *DtschArztebl Int.* 118(7), 109-115. <https://doi.org/10.3238/arztebl.m2021.0014>
- Black, A., & Ravichander, A. (2018). An Empirical Study of Self-Disclosure in Spoken Dialogue Systems, *Association for Computational Linguistics*, 253-263, <https://doi:10.18653/v1/W18-5030>
- Canales, B., & Huaman, D. (2020). Diseño Y validación de la escala de Inteligencia Espiritual en la práctica sanitaria, Ica-Perú. *Enfermería Global*. 349–378, <https://doi.org/10.6018/elglobal.417371>
- Deanna, D., Sellnow, A., Kathleen, S., Verderber, B., & Rudolph., F. (2018). *Speech Communication “COMM2”*,
- Derlega, J. (2013). *Self-Disclosure and starting A close Relationship*, In Sprecher, S; Et Al (Eds), *Handbook Of Relationship Initiation*
- Dobkin, A. (2010), *Communication in a Changing World*, McGraw-Hill Education, 2nd edition.
- Ekowati, V., Mashurim, M., & Supriyanto, A. (2019). The Relationship among spiritual intelligence, emotional intelligence, *organizational citizenship behavior*, 18 (2), 249 – 258, <https://dx.doi.org/10.15408/etk.v18i2.11318>
- Garrido, J. (2017). The Art of Self-Disclosure: A Scale for Measuring, *Self-Disclosure*, https://www.academia.edu/33650541/The_Art_of_Self-Disclosure_A_Scale_for_Measuring_Self-Disclosure
- Hayat, A., Jayervand, H., & Shatari, K. (2018). The Relationship between Mental Health and Spiritual Intelligence among Primary School Teachers, *International Journal of School Health*, 6(1), 1-6, <https://doi:10.5812/intjsh.74031>
- Heydari A., Meshkinyazd A., & Soudmand P. (2017). The Effect of Spiritual Intelligence Training on Job Satisfaction of Psychiatric Nurses. *Iran J Psychiatre.* 12(2), 128-133, <https://doi.org/10.4324/9780429020513>
- Imoghadam, S, Mehrinejad, S., & Tarsafi, M. (2015). Predictability of Students' Resiliency by Their Spirituality, *Procedia social and behavioral sciences*, 14-16, 396-400, <http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>
- Ishak, N., Saad, Z., Zulkifli, W. (2017). The Spiritual Intelligence Self Report Inventory (Sisri 24) Instrument Reliability Among Delinquent Teenagers, *IOSR Journal Of*

- Humanities And Social Science*, 22(7), 44-47, <https://doi.org/10.9790/0837-220705447>
- Khosravi M., & Nikmanesh Z. (2014). Relationship of spiritual intelligence with resilience and perceived stress. *Iran J Psychiatry Behav Sci*. Winter; 8(4), 52-61 <http://creativecommons.org/licenses/by/3.0>
- Kim, M., Eun-Hong, J ., & Ban, M.(2021). Mediating Effects of Emotional Self-Disclosure on the Relationship between Depression and Quality of Life for Women Undergoing In-Vitro Fertilization, *Int J Environ Res Public Health*, 18(12), 6247, <https://doi.org/10.3390/ijerph18126247>
- Korazija, M., Zizek, S., & Mumel, D. (2016). The Relationship between Spiritual Intelligence and work Satisfaction among Leaders and Employees, *Nasegospodarstva/Our Economy*, 62(2), 51_60, DOI:101515/ngoe-2016-0012
- Kumaravelu, G. (2018). A Study on Spiritual Intelligence of High School Teachers in Pondicherry Region, *India. Brolly* 1 (1). <http://www.journals.lapub.co.uk/index.php/brolly/article/view/21>
- Levi, B. (2019). A follow-up study on the contribution of interpersonal characteristics of two posttraumatic growth among suicide- loss survivors, psychological trauma: *theory, researcher, practice, and policy*, 11(8), 895-904, <https://doi.org/10/1037/tra0000456>
- Marghzar, S., & Marzban, A. (2018).The Relationship between Spiritual Intelligence and Efficacy among Iranian EFL Teachers, *Theory and Practice in Language Studies*, 8(1), 67-73, DOI: <http://dx.doi.org/10.17507/tpls.0801.09>
- Nikoopour, J. (2017). *The Relationship between Emotional, Social, Cultural, Spiritual Intelligence and EFL Teachers' Teaching Effectiveness*,
- Pant, N., & Srivastava, S. (2019). The Impact of Spiritual Intelligence, Gender and Educational Background on Mental Health Among College Students. *J Relig Health* 58, 87–108 (2019). <https://doi.org/10.1007/s10943-017-0529-3>
- Pennebaker ,J. (2011). Dealing with a traumatic experience immediately after it occurs. *Adv Mind Body*, 17(3), 160-2, <https://DOI:10.1054/ambm.2000.0307>
- Robinson, S. (2017). Self-Disclosure and Managing Privacy: Implications for Interpersonal and Online Communication for Consumers and Marketers, *Journal of Internet Commerce*, 16(4), <https://doi.org/10.1080/15332861.2017.1402637>
- Srivastava, P. (2016). Spiritual intelligence: An overview, *International Journal of Multidisciplinary Research and Development*, 3(3), 224-227, <https://www.researchgate.net/publication/321875385>
- Tehubijuluw, F. (2016). The Effect Spiritual Intelligence to Increase Organization Performance through Workers Job Satisfaction, *Business and entrepreneurial review*, 14(1), <https://doi.org/10.25105/ber.v14i1.49>

- Utz, S. (2015). The function of self-disclosure on social network sites: Not only intimate, but also positive and entertaining self-disclosures increase the feeling of connection, *Computers in human behavior*, 45, 1-10, <https://www.Sciencedirect.com/science/article/pii/S0747563214006943>
- Wiguana, P, & Yadnyana, K. (2019). The Role of Working Experience Moderating the Effect of Emotional Intelligence, Intellectual Intelligence, and Spiritual Intelligence on the Ethical Decision of Tax Consultants in Bali Area, *International Research Journal of Management, IT & Social Sciences*, 6(3), 18-28, <https://doi.org/10.21744/irjmis.v6n3.624>